مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية
Journal of Studies in Islamic Finance anddevelopment
المجلد 7/ العدد:01 (2026)
ص77-107

تحليل لواقع التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي في بعض دول منظمة التعاون الإسلامي مع الإشارة إلى حالة الجزائر

Analysis of the reality of Islamic FinTech and financial inclusion in some OIC countries with reference to the case of Algeria

بهلولي مراد[1]*، بن جوال بشير [2]

[1] جامعة الجلفة (الجزائر)، mourad.bahlouli@univ-djelfa.dz

[2] جامعة الجلفة (الجزائر)، bachir.bendjoual@univ-djelfa.dz

تاريخ الإرسال:02-05-2025 | تاريخ القبول: 16-01-2026

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي في الجزائر وبعض دول منظمة التعاون الإسلامي، حيث تطرق الباحثان في البداية إلى الإطار النظري للتكنولوجيا المالية الإسلامية أدواتها وتقنياتها، وكذا أبعاد وأهداف الشمول المالي، بالإضافة إلى تحليل واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي في هذه الدول، وقد توصلت الدراسة إلى أن دمج وتبني تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية، أدى فعليا إلى زيادة الطلب على مختلف المنتجات والخدمات المالية الإسلامية في دول العينة، كما ساهم بشكل فعال في تحقيق مستويات عالية من الشمول المالي في الدول المرتفعة والمتوسطة الدخل.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية الإسلامية؛ التمويل الإسلامي؛ الشمول المالي، دول منظمة التعاون الإسلامي(OIC).

تصنيفاتJEL : O1، P34، P43.

Abstract

This paper aims to clarify the role of Islamic financial technology in achieving financial inclusion in Algeria and some OIC countries. The researchers initially addressed the theoretical framework of Islamic financial technology, its tools and techniques, the dimensions and objectives of financial inclusion, in addition to analyzing the reality of Islamic financial technology and financial inclusion in these countries. The study concluded that the adoption of financial technology techniques in the Islamic financial industry actually led to an increase in demand for various Islamic financial products and services in the sample countries, and contributed effectively to achieving financial inclusion in high- and middle-income countries.

Keywords: Islamic Fintech; Islamic Financial; OIC Countries .

JEL Classification Codes: O1, P34, P43.

*المؤلف المرسل: بهلولي مراد

1. مقدمة

مع التحولات الرقمية والتطور التكنولوجي الحاصل في يومنا هذا على مستوى القطاع المالي والمصرفي ظهرت منتجات مالية مبتكرة في أغلب البنوك والمؤسسات المالية العالمية، ونتيجة لذلك فإن الصناعة الإسلامية المالية، قد واكبت هذه التطورات وبدأت مرحلة الانتقال والتحول التدريجي لتبدأ في تطبيق التكنولوجيا المالية حتى يكون لها إسهام كبير في تحقيق الشمول المالي، من خلال استخدام التقنيات الحديثة التي تشمل بطاقات الائتمان وأجهزة الصراف الآلي ATM ومنصات الدفع الالكترونية وتقديم الخدمات المالية المبتكرة عبر تطبيقات الحواسيب والهواتف المحمولة، هذه التكنولوجيا المالية التي سوف ينتج عن استخدامها خدمات مالية مبتكرة تلبي احتياجات فئات واسعة من العملاء، الأمر الذي يؤدي حتما إلى زيادة حجم الصيرفة الإسلامية الذي ما يزال محدودا على مستوى العالم.

كما أن التكنولوجيا المالية، ومن خلال تقنيات البلوكتشين تسمح بإتاحة الحلول المتوافقة مع الشريعة خاصة في مجالات الإقراض من نظير على نظير، إدارة الثروات، التكنولوجيا التنظيمية وغيرها، والتي تمكنها من تبني الشمول المالي بهدف تقديم الخدمات المالية بطرق جديدة ومبتكرة مع ضمان وصولها إلى أكبر شريحة من السكان، بالإضافة إلى أن أهم انعكاسات إدراج التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية هو خدمة العملاء بأقل التكاليف مع وجود الأمان والسرعة في تسوية معاملاتهم المالية والمصرفية.

1.1. إشكالية البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في تحديد دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي في عينة من دول منظمة التعاون الإسلامي، ومدى انعكاس استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية المتطورة في مجال صناعة الصيرفة الإسلامية على وصول الخدمات المالية المبتكرة إلى أكبر شريحة ممكنة من الأفراد والمؤسسات وعليه من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر وبعض دول منظمة التعاون الإسلامي ؟

2.1. الإشكاليات الفرعية:

بغرض دراسة الإشكالية الرئيسية للدراسة تم تقسيمها إلى إشكاليتين فرعيتين على النحو الأتي:

- كيف يمكن للصناعة المصرفية الإسلامية الاستفادة من تقنيات التكنولوجيا المالية لتحقيق أهداف الشمول المالي؟
- كيف ساهمت التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في دول عينة الدراسة؟

3.1. فرضيات البحث:

على ضوء الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية يمكن بناء الفرضيات التالية:

- يؤدي تطبيق تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية إلى ابتكار خدمات ومنتجات مالية مختلفة وأكثر تنوعا الأمر الذي يؤدي إلى انتشارها وسهولة وصولها وبتكلفة أقل، وهذا ما يرفع من قدرتها التنافسية في السوق، وبالتالي زيادة مساهمتها في التثقيف المالي والحد من الفقر؛
- تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي بشكل فعال وقوي في دول منظمة التعاون الإسلامي ذات الدخل المرتفع والمتوسط بينما تتأخر الدول المنخفضة الدخل في مواكبة التكنولوجيا المالية، وهذا ما يضعف قطاع الصناعة المالية الإسلامية وتكون أكثر الدول التي تعاني الاستبعاد المالي.

4.1. أهمية البحث:

تستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية التكنولوجيا المالية في تطوير مجال الخدمات المالية بشكل عام ومدى مساهمتها في تطوير الصيرفة الإسلامية، حيث أن التحولات الرقمية وإدراج التكنولوجيا والتقنيات المتطورة في مجال الصناعة المالية أصبح له الأهمية البالغة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي، وكذا تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة من خلال تقليص الفوارق والفجوات المالية بين الأفراد وتحقيق العدالة في توزيع الثروة من أجل تحقيق الوصول و الحد من الفقر .

5.1. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي.
- واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم عموما وفي دول منظمة التعاون الإسلامي بشكل خاص ومساهمتها في تحقيق الشمول المالي.
- التعرف على أهم مؤشرات التكنولوجيا المالية الإسلامية ومدى مساهمتها في تحقيق الشمول المالي.

6.1. منهج البحث والأدوات المستخدمة:

بالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والأهداف المرجو تحقيقها من خلال هذا الموضوع فإن الباحثان قد اعتمدوا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك لعرض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي، وكذا تحليل بيانات أهم مؤشرات التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي في الجزائر وبعض دول منظمة التعاون الإسلامي(OIC).

7.1. هيكل البحث:

للإحاطة بجوانب الموضوع وتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن الإشكالية المطروحة بصورة واضحة، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور حيث تم التطرق في المحور الأول إلى المفاهيم الأساسية للتكنولوجيا المالية الإسلامية، أما المحور الثاني فقد تطرقنا إلى أهداف وأبعاد الشمول المالي، وفي المحور الثالث والأخير تم عرض الجانب التحليلي لواقع التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي في عينة من دول منظمة التعاون الإسلامي، مع الإشارة إلى حالة الجزائر.

8.1. الدراسات السابقة:

- **دراسة (Haouam Lamia, 2024)**: هدفت هذه الورقة البحثية الموسومة بعنوان: " The Role of Islamic Technology in achieving financial inclusion for Islamic Banks –A reference to the case Qatar Islamic Banks" إلى معرفة مدى تبني البنوك الإسلامية للتكنولوجيا المالية كأداة لتحقيق الشمول المالي، كما تسلط الضوء على واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال استعراض لتجربة بنك قطر الإسلامي، ونظرا لطبيعة الموضوع ومن أجل تحقيق

أهداف الدراسة وتغطية كل جوانبها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لسرد تفاصيل الجانب النظري من الدراسة، وكذا تحليل البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية تساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة للصناعة المالية الإسلامية،كما أنها تساعد في تقليل مخاطر التمويل وتحقيق الشمول المالي في البن محل الدراسة.

- **دراسة (محيوت نسيمة، 2023)**: هدفت هذه الدراسة الموسومة بعنوان: " تعزيز ثقافة التكنولوجيا المالية للقطاع المالي غير المصرفي كمسعى لتحقيق الشمول المالي" إلى معرفة واقع التكنولوجيا المالية للقطاع المالي غير المصرفي ومدى مساهمته في مسعى تحقيق الشمول المالي في جمهورية مصر العربية كنموذج لما حققه هذا القطاع من نتائج ايجابية في السنوات الماضية، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة زيادة حصة القطاع المالي غير المصرفي من استخدام التكنولوجيا المالية لتقوية البيئة المالية، ووضع الأطر التنظيمية التي تسمح بإنشاء شراكة وتعزيز قيمة التعاون بينهما لتطوير أداء القطاع المالي وتحقيق الشمول المالي.
- **دراسة (صوالحي يونس، 2023)**: تهدف هذه الدراسة والتي جاءت بعنوان: " تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل الرقمي الإسلامي: الأسس والمبادئ في ضوء التجربة الماليزية" إلى بيان أسس ومبادئ الشمول المالي الرقمي الإسلامي عموما وفق جهود المؤسسات العالمية كالبنك الدولي، والمنظمات العالمية كمجموعة العشرين وغيرها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في عرض جهود الشمول المالي الرقمي التقليدي والإسلامي، وخلصت الدراسة إلى توافق أهداف الشمول المالي التقليدي عموما مع مقاصد الشريعة الإسلامية مع ضرورة المراجعة الشرعية لبيئة التكنولوجيا المالية، كما خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير بيئة الشمول المالي الرقمي الإسلامي من حيث الأطر القانونية والتشريعية والفنية والاستفادة من التجربة الماليزية في هذا المجال.
- **دراسة الباحثان (صليحة و سامية، 2020)**: جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان: "دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالعالم العربي"، بهدف عرض لأهم المفاهيم النظرية

للتكنولوجيا المالية كوجه تمويلي جديد للاقتصاد العالمي في ظل التقدم التكنولوجي، حيث أضحت تمثل تحدي للبنوك أثر الشمول المالي على التنمية الاقتصادية ودرجة الارتباط بينهما حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة إشكالية الدراسة وتوصلت إلى أن هناك علاقة طردية بين متغيرات الدراسة.

- **دراسة الباحثان (نصيرة و رابح، 2022)** بعنوان:" استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية- دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي- حيث هدفت الدراسة إلى تبيان استخدامات تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية، وواقعها في دول المنظمة، وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح كل المفاهيم المتعلقة بالدراسة، وقد أظهرت النتائج أن التكنولوجيا المالية من خلال تقنياتها ساهمت بشكل كبير في انتشار المالية الإسلامية وطورتها خاصة في ظل انخفاض التكاليف وسرعة المعاملات، كما توصل الباحثين إلى أن حجم معاملات التكنولوجيا المالية الإسلامية سنة 2020 داخل دول منظمة التعاون الإسلامي قد بلغ حوالي 49 مليار دولار.

2. الإطار النظري للتكنولوجيا المالية الإسلامية

1.2 مفهوم التكنولوجيا المالية (Fintech)

يعرف مجلس الاستقرار المالي FSB التكنولوجيا المالية على أنها: "ابتكارات مالية مدعومة بالتكنولوجيا تمكن من استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة، ذات تأثير ملموس على توفير الخدمات المالية" (Board, 2017, p. 07) .

أما لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) فتعرفها على أنها: "التكنولوجيا ونماذج الأعمال المبتكرة التي تستخدم في تقديم الخدمات المالية، بما في ذلك الابتكارات في مجال تجارة التجزئة والخدمات المصرفية والاستثمار وحتى العملات المشفرة. ومع انتشار استخدام شبكة الإنترنت عبر الهاتف النقال، توسع استخدام هذه التكنولوجيا في نطاق التمويل الشخصي والتجاري (ESCWA، 2019).

ويعرفها معهد **البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن** بأنها: "عبارة عن "الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها: المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية" (ويسام و حكيم، 2020، صفحة 05).

ومنه يمكننا أن نستنتج أن التكنولوجيا المالية هي إعادة لصناعة الخدمات المالية المبتكرة في مجالات التجارة والخدمات المصرفية والمالية والعملات المشفرة بالاعتماد على التكنولوجيا وشبكة الانترنت وتسويقها عبر الهواتف الذكية والحواسيب تتميز بالسرعة وسهولة استعمالها والحصول عليها بأقل التكاليف.

2.2 تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية (Islamic FinTech)

تعرف التكنولوجيا المالية الإسلامية (IFinTech) على أنها: " مزيج من التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي، مما يعني أن أي منتج أو خدمة تستخدم في صناعتها التكنولوجيا المالية يجب أن تلتزم بالقواعد المستمدة من القرآن والسنة أو ما يعرف بالشريعة، وتستخدم منصات التكنولوجيا المالية تقنيات مثل: الذكاء الاصطناعي (AI)، والبلوكتشين والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية، بالإضافة إلى أجهزة انترنت الأشياء في تقديم الخدمات المالية الإسلامية بطريقة شفافة وأكثر تطورا، لتعزيز الأهداف الاقتصادية والبيئية والمالية والاجتماعية،لاسيما وتحقيق فوائد أوسع مثل الشمول المالي، وتخفيف حدة الفقر، والعدالة الاجتماعية(Hazik & Hassnian, 2019, p. 70) .

وتعمل التكنولوجيا المالية الإسلامية على إضفاء الطابع الديمقراطي على الخدمات المالية وتقديمها من خلال قنوات رقمية جديدة، تساعد في الحد من عدم التناسق المعلومات والاحتيال وانعدام الثقة بين أطراف المعاملات المالية (Haouam, 2024, p. 06). كذلك يمكن فهم التعريف العملي الموجز للتكنولوجيا المالية الإسلامية على النحو التالي: (محاجبية و بريش، 2022، الصفحات 98-99).

- استخدام مرافق التكنولوجيا المالية AML / KYC، البلوكتشين، تقنية دفتر الأستاذ الموزع DLT، السيبرانية، المدفوعات، البيانات الضخمة وتعلم الآلة في التمويل الإسلامي؛
- أي تقنية مالية في منطقة ديمغرافية للسوق الإسلامي توفر حاجة مالية أو تحقيق هدف الشمول المالي؛
- أن التكنولوجيا المالية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية يستثمر في البنية التحتية الرقمية أو التنمية الاقتصادية في أنحاء العالم.

3.2. أنواع التكنولوجيا المالية الإسلامية

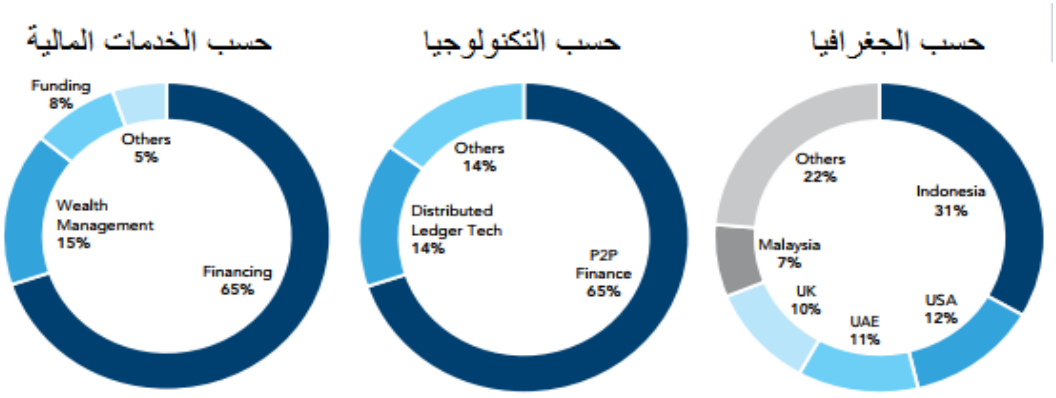
وتتمثل الأنواع الرئيسية للخدمات المقدمة في التكنولوجيا المالية الإسلامية فيما يلي: (Haouam, 2024, p. 06)

- **الإقراض من نظير إلى نظير (P2P)**: وهي منصات تجمع بين أصحاب الفائض المالي وأصحاب العجز المالي، بطريقة لا مركزية تسمح بالتمويل والاستثمار بتكاليف منخفضة جدا؛
- **التمويل الجماعي(Crowdfunding)**: وتقوم هذه المنصات بجمع الأموال من الجمهور لتمويل مشروع محدد، وتقوم على أنواع متعددة هي: (القائم على الأسهم، القائم على التبرعات، على أساس المكافأة، والمعتمد على القروض)؛
- **تحويل الأموال عبر بالهاتف المحمول**: وهو القطاع الأكثر نشاطا ويتقدم هذه الخدمات من طرف العديد من المؤسسات المالية وحتى الشركات الناشئة؛
- **منصات التداول (Trading Platforms)**: مثل منصات تداول الأسهم، وتعمل هذه المنصات على تقليل تكاليف المعاملات من خلال إلغاءها لتكاليف الوسطاء كالسماسرة؛
- **إدارة الثروات (Wealth Management)**: حيث يمكن إدارة الثروات بأحدث التقنيات المتطورة من خلال الجمع بين التكنولوجيا والثروة؛
- **التأمين (Insurance)**: حيث يتم تطبيق مختلف التقنيات في تقديم خدمات التأمين.

4.2. مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية (Islamic Fintech Landscape)

وفقا لتقرير(Dinnar Standard) يوجد حاليا 93 شركة إسلامية في مجال التكنولوجيا المالية تعمل بشكل أساسي في خدمات التمويل، تليها إدارة الثروات والتمويل. ويتم توفير تمويل P2P من قبل 65% ، تليها تقنية دفتر الأستاذ الموزع ب14%. إلا أن منصات P2P تعتبر أكبر منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية شيوعا، حيث تمثل جوهر التمويل الإسلامي كونها تربط بشكل مباشر بين مزودي رؤوس الأموال ومستخدمي الأموال عن طريق قوة التكنولوجيا. هذا وتجدر الإشارة إلى أن اندونيسيا تحتل الصدارة من حيث عدد الشركات التي تقدم التكنولوجيا المالية الإسلامية ب(31 %).

الشكل 1: تصنيف التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الجغرافيا، التكنولوجيا والخدمات المالية



Source : (World Bank Group, 2020, p. 27)

وتتركز الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية في 06 دول، المرتبة الأولى المملكة المتحدة التي تمتلك 27 شركة تقدم منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تليها ماليزيا ب19 شركة، الإمارات العربية المتحدة وهي موطن هذا النوع من الشركات والأولى في الوطن العربي بما لا يقل عن 15 شركة، ثم إندونيسيا ب13 شركة تكنولوجيا مالية إسلامية، كذلك السعودية والولايات المتحدة الأمريكية تستحوذ كل منها على 09 شركات، وتتوزع هذه الشركات وفقا لإحصائيات مؤسسة(ISN Islamic Fintech) على (12) مجال موضحة بالجدول الآتي:

الجدول 1: توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة وفقا للمجال الأساسي

المجال	عدد المؤسسات	المجال	عدد المؤسسات
بلوكتشين والعملات الرقمية	22	التمويل البديل	9
المدفوعات والتحويل المالي والفوركس	20	إدارة التمويل الشخصي	7
تمويل النظراء P2P	20	البنية التحتية المعرفية للاقتصاد الإسلامي	7
التداول والاستثمار	18	تحليل البيانات	6
منصات التمويل الجماعي	17	المستشارون الآليون	5
البنوك الرقمية المنافسة	10	تكنولوجيا التأمين التكافلي	2
مجموع شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية عالميا			**142**

Source : IFN Fintech Landscape, 2020

5.2. منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية

توجد عدة منصات تستخدم في تعزيز منتجات وخدمات التمويل الإسلامي، متوافقة مع الشريعة الإسلامية، نذكر البعض من هذه المنصات فيما يلي:

1.5.2. منصة Ethis: (بن عيسى و موري، 2022، الصفحات 287-288)

وهي واحدة من المنصات القليلة على مستوى العالم التي نفذت نماذج وهياكل التمويل الإسلامي، تم إطلاق المنصة في جويلية 2020، تستهدف الحصول على تمويل جماعي بقيمة تتراوح ما بين 10 ملايين رينجيت ماليزي إلى 25 مليون في السنة الأولى من التشغيل وتوسيعها إلى أضعاف القيمة في السنة الرابعة، وتمت الموافقة على Ethis Malaysia من قبل هيئة الأوراق المالية في ماليزيا، ولها مكتب فرعي في اندونيسيا وتدير حاليا: (منصة تمويل جماعي منظم للأسهم – منصة التمويل تطوير الإسكان الاجتماعي P2P – منصة خيرية للزكاة والوقف تسمى Global Sadaqah).

2.5.2. منصة Wahed للاستثمار: وهي أول منصة استثمار إسلامي مؤتمتة في العالم متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وهي منصة حديثة للاستثمار في مجال المستشار الآلي Robot- Advisor يتمثل

نموذج عملها في التسجيل الذي يمكن المستخدمين من إنشاء حساب استثمار بشكل آمن في غضون دقائق بمساعدة تقنية التعرف على ملامح الوجه، وتقوم المنصة تلقائيا باقتراح محفظة لكل منهم بناء على بيانات المخاطر الخاصة بهم، وتتيح المنصة إمكانية الاستثمار لصغار المستثمرين، ويبلغ الحد الأدنى للاستثمار في الخدمة 100 دولار. وصلت قيمة شركة Wahed Invest في أكتوبر 2018 إلى 96,74 مليون دولار (عليوي و مزيان، 2022، الصفحات 100-101).

3.5.2. منصة فانتيرا للوقف (The Finterra Waqf Chain):

وهي منصة يمكن استخدامها اجتماعيا واقتصاديا وأخلاقيا في الوقف، وتعتبر هذه المنصة عالية التكنولوجيا، حيث تقوم على فكرة البلوكتشين، ويعتبرها الكثيرون معيار ترميز العقود الذكية، ويتوقع أن تكون Finterra رائدة عالمية في لجيل القادم من التكنولوجيا المالية، تأسست في عام 2017، ولها حاليا وجود في ماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ والإمارات العربية المتحدة، وتخطط الشركة للمزيد من التوسع في إفريقيا والمملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، حيث طورت Finterra حلول البلوكتشين للتمويل الجماعي الإسلامي بما في ذلك أعمال الخيرية (الصدقة)، الزكاة مع التركيز بشكل كبير على الوقف(بن عيسى و موري، 2022، صفحة 288).

4.5.2. منصة المرابحة المبتكرة للتمويل الإسلامي ناسداك دبي (Nasdaq Aubai):

تقدم منصة " ناسداك دبي" حلولا مالية للعملاء تم تأسيسها وفق قواعد الشريعة الإسلامية، تتمتع باستقرار وكفاءة عالية ونسبة مخاطرة منخفضة، تم تطويرها كأصل أساسي لجميع عمليات التمويل. تم إطلاق منصة المرابحة للتمويل الإسلامي عبر شبكة "ناسداك دبي" في سنة 2014 بشكل رسمي منصة الحساب الاستثماري للتمويل الجماعي AIB التي دشنت في ماليزيا وهو منتج جديد ويعتبر مصرفا وسيطا ويعزز فكرة الإبداع في الصناعة المالية الإسلامية.

بلغت عدد الإصدارات (الصكوك) 59 إصدارا بقيمة إجمالية تقدر ب48,36 مليار دولار أمريكي، بعد إطلاق المنصة وحافظت المنصة على وتيرة توسعها لترتفع قيمة إجمالي عمليات المرابحة إلى

160,5 مليار دولار أمريكي مع حلول سنة 2019 وهو رقم قياسي مما يعكس رواجها بين المستخدمين من أفراد ومؤسسات (سلطان و بن ضيف، 2024، الصفحات 243-244).

5.5.2. منصة بلوسوم (Blossom Platform):

وهي منصة تمويل إسلامية إندونيسية، تستخدم نموذج الصندوق، على عكس منصات P2P، أين يتم تنويع مخاطر الاستثمار الخاصة بالمستثمر ، من خلال مجوعة من تعاونيات التمويل الأصغر المحلية (BMT) والتي بدورها تستثمر في الآلاف من أصحاب المشاريع الصغرى في مختلف مدن ومناطق إندونيسيا، تعتمد منصة "بلوسوم" أساسا على ابتكارها للصكوك الذكية والتي تستخدم تكنولوجيا سلسلة الكتل الايثيريوم، وتهدف إلى توفير خدمات التمويل ووصول المنتجات المالية إلى المناطق المهمشة للحد من الفقر (عويسي و مومني، 2021، صفحة 18).

7.5.2. منصة Elopsa:

منصة Elipsa هي منصة متخصصة في إدارة الثروة، تساعد على ضمان التوافق مع الشريعة الإسلامية من خلال تقديم المشورة المالية الشخصية وحلول الاستثمار التي تعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي (Gokmen & Yavuz, 2023, pp. 219-224).

3. مفاهيم أساسية حول الشمول المالي

1.3. مفهوم الشمول المالي

مع تزايد الاهتمام بموضوع الشمول المالي من قبل اقتصاديات دول العالم لا سيما مجموعة العشرين من خلال عقدهم للمؤتمرات والاجتماعات الدورية الطارئة لوضع الاستراتيجيات والركائز التي من شأنها أن تعزز وتوسع من نطاقه ليبلغ كل المناطق الجغرافية في أنحاء العالم في سبيل تحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي.

ويعرف الشمول المالي بأنه "عملية ضمان الحصول على الخدمات المالية والائتمان المناسب وفي الوقت المناسب عند الحاجة من قبل الفئات الضعيفة والفئات ذات الدخل المنخفض بتكلفة معقولة. (Badar Alam & Shaista, 2017, p. 646)

كما يمكن تعريف مصطلح الشمول المالي على أنه عملية إدخال أفراد المجتمع الأضعف والأكثر عرضة للخطر في نطاق النظام المالي المنظم الذي يضمن حصولهم على الائتمان المناسب في الوقت المناسب والمنتجات المالية الأخرى بأسعار معقولة. (Sanderson, Learnmore, & Pierre, 2018, p. 01)

وتعرفه كل من **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** (OECD) **والشبكة الدولية للتثقيف المالي** (INFI) المنبثقة عنها بأنه"العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة في الوقت المناسب وبسعر معقول وبشكل كافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة تشمل التوعية والتثقيف المالي، وذلك بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي" (صونيا و عديلة، 2021، صفحة 275).

2.3. أبعاد الشمول المالي

لقياس مستويات الشمول المالي وتطوره في مختلف البلدان، و إجراء المقارنات الدولية، أطلقت مجموعة البنك الدولي عدة مؤشرات يمكن إجمالها في الجدول الآتي:

جدول 2: أبعاد الشمول المالي ومؤشرات قياسه حسب البنك الدولي.

البعد	مؤشرات قياسه
الوصول للخدمات المالية	- عدد نقاط الوصول لكل 10000 من البالغين على المستوى الوطني مجزأ حسب الوحدة الإدارية؛ - عدد أجهزة الصراف الآلي لكل 1000كلم^2 ؛ - حساب النقود الإلكترونية؛ - نسبة إجمالي السكان الذين يعيشون في الوحدات الإدارية بنقطة وصول واحدة.
استخدام الخدمات المالية	- نسبة البالغين الذين لديهم حساب بنكي واحد بشكل دائم/ أو نوع واحد كحساب وديعة منظم؛ - نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل كحساب ائتمان/ نسبة المحتفظين بحساب بنكي خلال سنة مضت/عدد معاملات الدفع عبر الهاتف/ عدد سياسات التأمين لكل 1000 من البالغين.
جودة الخدمات المالية	- الشفافية: نسبة العملاء الذين أفادوا أنهم يتلقون معلومات واضحة حول الخدمات المالية في بداية القرض المالي؛ - حماية المستهلك: مدى وجود قوانين وأنظمة لضمان حقوق المستهلك وإمكانية اللجوء للعدالة لحل المشاكل المالية؛ - الراحة والسهولة: يقيس هذا المؤشر نسبة العملاء حول سهولة الوصول/ أو عدم الراحة وسهولة استخدام الخدمات المالية؛

- التثقيف المالي: يقيس نسبة البالغين الذين لديهم معارف مالية، وقدرتهم على التخطيط/ إعداد ميزانية/ لديهم مصطلحات مالية.	

المصدر: (سيد اعمر و دحمان، 2020، الصفحات 66-67)

3.3. أهداف الشمول المالي

إن زيادة الاهتمام بالشمول المالي، ووضع وتنفيذ إستراتيجيات وطنية وعالمية لتعزيزه وتوسيع نطاق، يرجى منه تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية والتي تتمثل في النقاط التالية: (العباس، حميد، و بلعباس عز الدين، 2019، الصفحات 230-229).

- ✓ تسهيل آليات وصول واستخدام فئات المجتمع المستهدفة إلى الخدمات والمنتجات المالية المختلفة، وتعريف المواطنين بأهمية الخدمات المالية وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها لتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية؛
- ✓ تشجيع المواطنين على الادخار واستثمار الأموال بالطرق المثلى، وذلك من خلال إعداد برامج توعوية وتثقيفية موجهة لفئات المجتمع المختلفة لتعزيز ثقافة الادخار والاستثمار لديهم، وكذلك تحفيز التنافس بين مزودي الخدمات المالية؛
- ✓ تعزيز إجراءات حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية من خلال إعداد السياسات والتعليمات ذات العلاقة لضمان الشفافية والإفصاح التام والعدالة في التعامل.
- ✓ الحد من مخاطر مزودي الخدمات والمنتجات المالية الذين يعملون خارج إطار النظام المالي.

4.3. دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي العالمي

إن إمكانية تنفيذ التمويل الاجتماعي الإسلامي عبر التكنولوجيا المالية الإسلامية جعلت من الممكن توزيع الثروة بين المجتمعات الإسلامية بشكل سلس. كما تشير بعض الدراسات إلى أن تحالف التكنولوجيا المالية الإسلامية وصناعة الخدمات المصرفية الإسلامية يعزز من توفير خدمات قروض الأعمال الصغيرة للمجتمعات التي لا تحصل على الخدمات المصرفية الكافية، وبالتالي يؤدي إلى زيادة كبيرة في

معدلات إمكانية الوصول وتحقيق الشمول المالي، مع الحفاظ على المبادئ الإسلامية مثل تقاسم المخاطر والاستثمارات الأخلاقية وتجنب التعامل بالفوائد(Monsour, 2024, pp. 08-09) .

الجدول 3: فرص التمويل الإسلامي للاستفادة من التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية الإسلامية المتاحة	فرص التمويل الإسلامي لتعزيز الشمول المالي
الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات	يمكن الاستفادة من تحليلات البيانات لتقييم جدارة الائتمان على الرغم من محدوديته الجلية في البلدان النامية، ويمكن جمع البيانات من مصادر مختلفة مثل الأنشطة عبر الانترنت، واستخدام التطبيقات، وأنشطة الاتصال، وتقنيات الهاتف المحمول وتحديد المواقع، ويمكن للذكاء الاصطناعي باستخدام خوارزميات تحليلية التنبؤ لاتخاذ القرار بشأن الجدارة الائتمانية لتحديد مقدار التمويل ومدة السداد.
الدفع بالهاتف المحمول، التمويل من نظير إلى نظير P2P والخدمات المصرفية المفتوحة	إن المدفوعات باستخدام التطبيقات في الهواتف المحمولة أو باستخدام بيانات الخدمة التكميلية غير المنظمة USSD في الهواتف العادية قادرة على الوصول إلى المناطق الأكثر عزلة، شرط أن تكون لديها اتصال بالهاتف أو الانترنت، كما أن استخدام الإقراض من نظير إلى نظير P2P تمكن من تمويل الأفراد أوالشركات الصغيرة والمتوسطة في المجتمع، من خلال تمكين عملاء شركات الدفع بالهاتف المحمول من الوصول إلى البيانات المتعلقة بمؤسساتهم المالية مباشرة دون فتح تطبيقات الخدمة المصرفية أو الوصول إلى الموقع الالكتروني للبنك، هذا الإجراء يمكن أن يكون له تأثير في تحسين إمكانية وصول النظام المالي إلى السكان المعزولين.
تقنية دفتر الأستاذ الموزع	فمن خلال تقنية دفتر الأستاذ الموزع يمكن تسجيل كل معاملة تمويل على دفتر الأستاذ الخاص بالبلوكتشين للتحقق منها بهدف الأمان، كما يؤدي إلى إنشاء سجل لجميع المعاملات وتحسين القدرات التنبؤية فيما يتعلق بالسداد، كما يتيح إدارة المخاطر بشكل أفضل من حيث التمويل والرسوم المرتبطة به، ما يترتب عنه زيادة درجات الائتمان
الحوسبة السحابية	تتيح تقنية الحوسبة السحابية للمؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا المالية التي تقدم التمويل الإسلامي تشغيل عملياتها باستخدام برامج وتطبيقات يديرها طرف ثالث دون الحاجة إلى خوادم في الموقع، والذي سيمكن هذه الشركات الناشئة من بدء العمليات على الفور دون تحمل تكاليف إنشاء منصة تكنولوجية.
الأمن السيبراني	تتطلب التكنولوجيا المالية أمن سيبراني قوي لإدارة مخاطر الجرائم الإلكترونية مثل: اختراق البيانات وسرقة الهوية وعمليات الاحتيال وتعطل الخوادم، كما يدعم الأمن السيبراني مقدمي التمويل الإسلامي للامتثال للوائح المتعلقة بالعقوبات ومكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب والرشوة والفساد.

Source : (World Bank Group, 2020, p. 43)

4. واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي في عينة من دول منظمة التعاون الإسلامي

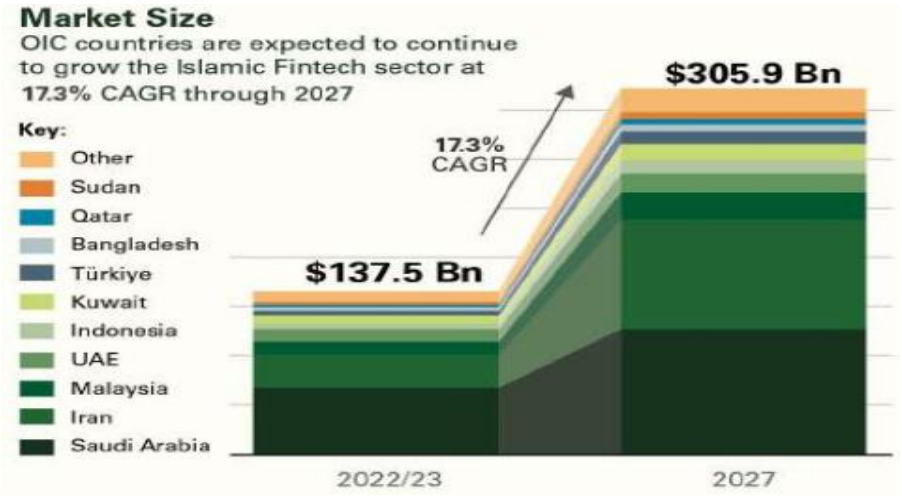
1.4. تطور حجم التمويل الإسلامي في ظل التكنولوجيا المالية:

يخدم التمويل الإسلامي سكانا يبلغ عددهم 1.8 مليار مسلم على مستوى العالم، بالإضافة إلى المستهلكين الماليين الآخرين الذين ينجذبون إلى التمويل الأخلاقي، أي أن هناك ميل أكبر بين هذه الفئة السكانية لتبني الخدمات المالية الرقمية الإسلامية. حيث وعلى الرغم من جائحة COVID-19، فقد ارتفعت الأصول العالمية للصناعة المالية الإسلامية بنسبة 14٪ لتصل إلى ما يقارب 3.37 تريليون دولار أمريكي في عام 2020. ومن المتوقع أن يصل حجم الصناعة المالية الإسلامية إلى 4.94 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2025 (Mohamed hub, mark, & mohd sobri, 2022, p. 02).

1.1.4. المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية (The Global Islamic Fintech)

وحسب التقرير السنوي لشركة "Dinar Standard" لسنة 2024 فإنه تم تقدير حجم المعاملات في سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية، حيث يقاس بحجم معاملات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC) بنحو 138مليار دولار أمريكي في الفترة 2022-2023 ومن المتوقع أن ينمو سنويا بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 17.3% ليصل تقريبا إلى حوالي 306 مليار دولار بحلول سنة 2027.

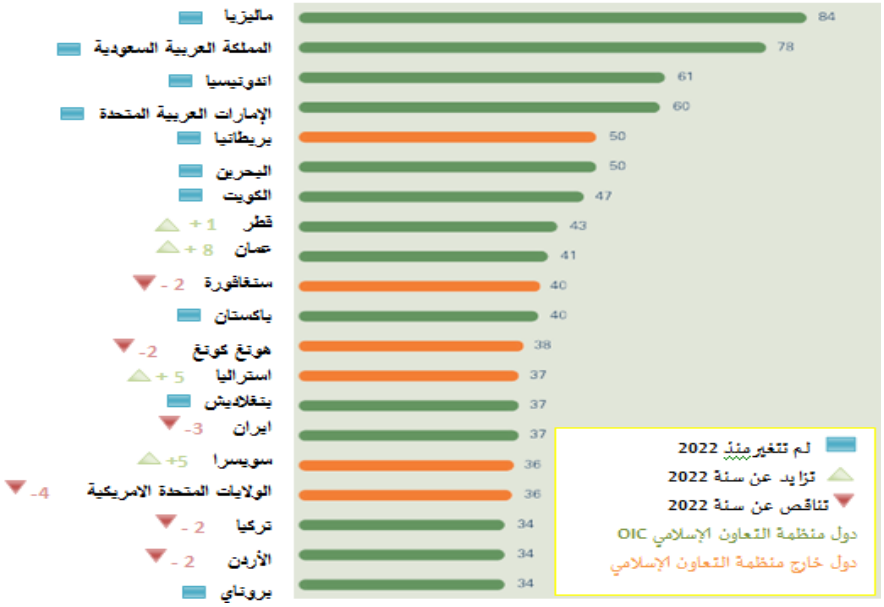
الشكل 2: حجم المعاملات في أسواق التكنولوجيا المالية الإسلامية



Source : (DinarStandard & Salaam, 2024, p. 04)

وحسب ذات التقرير؛ فقد صنف المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية GIFT حوالي 64 مركزا دوليا، حيث كانت ماليزيا والمملكة العربية السعودية، إندونيسيا، الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة كأفضل خمس أنظمة بيئية مواتية للتكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم. بالإضافة إلى ذلك يشير تحليل المركز إلى أن البحرين، باكستان، وقطر وتركيا تتوفر على أنظمة بيئية سريعة النمو.

الشكل 3 : نتائج تصنيف أكبر 20 دولة حسب المؤشر العالمي GIFT



Source :(DinarStandard & Salaam, 2024, p. 06)

وحسب المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية (GIFT). فقد شهدت كل من قطر وعمان زيادة في النقاط وتطورت مكانتها لتحتل المركز التاسع والعاشر بواقع 43 نقطة، و41 نقطة توالیا على هذا المؤشر، يذكر أن الجزائر تحتل المرتبة(45) لإحصائيات لسنة 2022 بواقع 12.5 نقطة (Standard & Gateway, 2022, p. 36).

2.1.4. أسواق التكنولوجيا المالية الإسلامية (Islamic Fintech Markets):

بحسب التقرير السنوي الثالث لشركة "دينار ستاندرد" Dinar Standard الذي يتابع أنشطة التمويل الإسلامي حول العالم، ويعرض مستوى انتشار خدمات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة

الإسلامية، فإن 06 أسواق تتصدر مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية من حيث المعاملات والأصول، وجميعها أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الشكل 4: أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية 2022–2023 (بالمليار دولار)



Source: (CNNBusinessarabic, 2024)

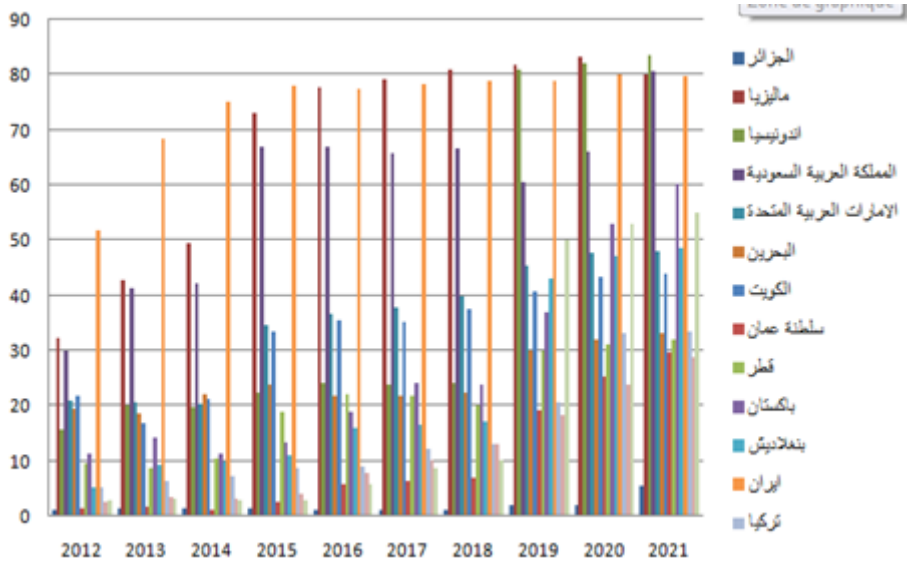
حيث يلاحظ من الشكل أعلاه أن حجم السوق التقديري لكل من هذه الأسواق تجاوز حاجز 05 مليار دولار، وتصدرت السوق السعودية القائمة بنحو 56.5 مليار دولار، تليها إيران بواقع 28 مليار دولار، ثم ماليزيا فالإمارات العربية المتحدة ب11,1 و 9,3 مليار دولار تواليا، في حين جاءت اندونيسيا والكويت في المركزين الخامس والسادس على التوالي.

3.1.4. مؤشر التمويل الإسلامي للبلدان (IFCI):

تم إنشاء مؤشر(IFCI) بهدف رصد نمو الصناعة المالية الإسلامية، وتوفير تقييم فوري وشامل لحالة التمويل الإسلامي الدولي في كل دولة، ولبناء المؤشر تم جمع البيانات حول عدد من المتغيرات (حيث يمثل عدد البنوك الإسلامية ذات أصول محلية وأجنبية 21.8 % ، عدد المؤسسات المصرفية وغير المصرفية المشاركة في التمويل الإسلامي 20.3%، وجود هيئة الرقابة للامتثال للشريعة الإسلامية 19.7%، الأصول المالية الإسلامية 13.9%، عدد السكان المسلمين 7.2%، إجمالي إصدارات الصكوك

(SUKUK) 6.6%، البيئة التعليمية والثقافية المواتية لعمليات التمويل الإسلامي 5,7%، القانون والتنظيم الإسلامي 4.9%. (IFCI, 2021, pp. 62-64)

الشكل5: نتائج مؤشر (IFCI) في بعض دول منظمة التعاون الإسلامي



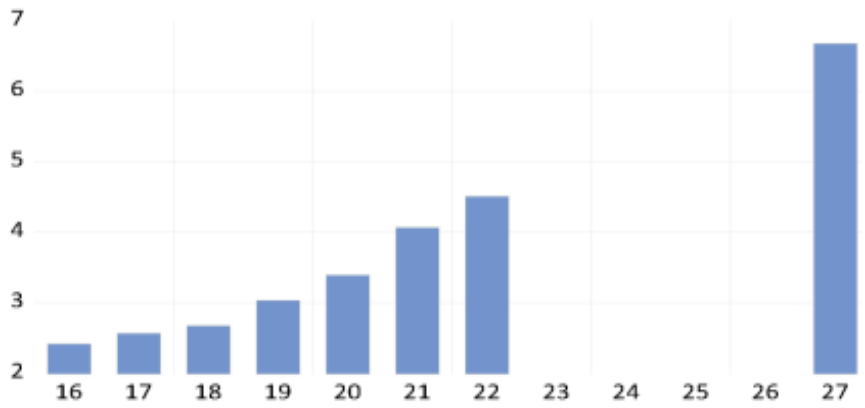
حيث أظهرت نتائج مؤشر التمويل الإسلامي للفترة الممتدة (2011-2021)، تصدر إيران، ماليزيا، المملكة العربية السعودية، للمراكز الثلاث الأولى طيلة الفترة، في حين أن كل من الإمارات العربية المتحدة، البحرين، قطر، بنغلاديش، بروناي دار السلام، كانت من بين أفضل (10) دول حسب مؤشر (IFCI)، إلا أن جائحة كورونا (Covid-19) كان لها الأثر السلبي، حيث أدى إلى إبطاء العديد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى تراجع تصنيف الكثير من الدول حسب مؤشر التمويل الإسلامي. رغم ذلك تشير النتائج إلى أن متوسط درجة مؤشر (IFCI) قد شهد تحسنا بمقدار (1,31) درجة أي حوالي 6,5%، مما يعني تحسنا في الخدمات المالية الإسلامية العالمية. حيث قدر نمو الأصول المالية الإسلامية بنسبة 7,61% ، لتصل إلى ما يقارب 4.9 تريليون دولار أمريكي مع حلول سنة 2023، وفقا لإحصائيات مؤشر تنمية التمويل الإسلامي (IFDI) (Zawya, 2024)في حين أن العوامل الأخرى كالتعليم والتنظيم وضمان رقابة الشريعة لم تشهد قدرا من التقدم والنمو.

2.4. تحليل واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية

رغم ما لاحظناه من تباطؤ في درجة مؤشرات التمويل الإسلامي في الكثير من دول منظمة التعاون الإسلامي، إلا أنه من المتوقع أن يتوسع القطاع المالي الإسلامي في جميع أنحاء العالم بنحو 10% في عامي 2023 و2024 وهو ما يعكس نمط النمو الذي لوحظ في عام 2022 وكذلك دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت، هي المحركات الأساسية للنمو، والتي شكلت 92% من الزيادة في أصول الخدمات المصرفية الإسلامية عام 2022، وفي الكويت تأثر النمو بشدة باستحواذ بيت التمويل الكويتي على بنك الأهلي المتحد، مما أدى إلى تحويل عملياته التقليدية وفقا للشريعة الإسلامية. كما أن هذا التحول قد حدث بشكل رئيسي في مصر والعراق فضلا عن الشركات التابعة الأخرى الموجودة في البحرين والإمارات العربية المتحدة، ومن المتوقع أن يحافظ قطاع التمويل الإسلامي على قيمته التي تقدر بين 3.5 تريليون و5 تريليون دولار أمريكي حتى عام 2024.

كما انه من المتوقع أن تصل القيمة الإجمالية لحجم الأصول المالية الإسلامية إلى 6.7 تريليون مليار دولار أمريكي بحلول عام 2027. (Madouri & Bouchelit, 2024, p. 220)

الشكل 6: إجمالي الأصول المالية الإسلامية (تريليون دولار أمريكي)

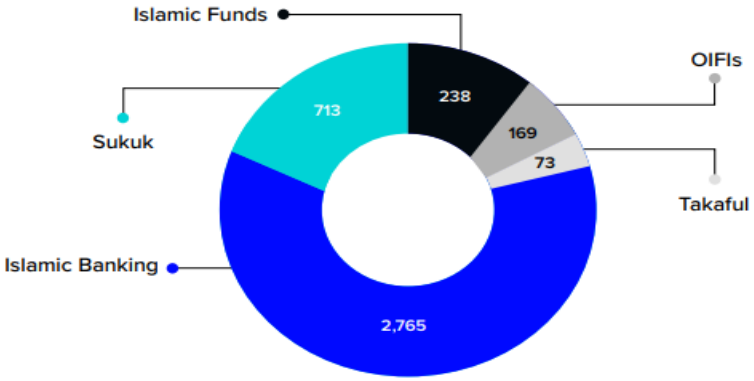


Source :(Madouri & Bouchelit, 2024, p. 221)

ويعتبر القطاع المصرفي الإسلامي (Islamic Bank) الأكثر قوة من بين المؤشرات الفرعية لقطاع الصناعة المالية الإسلامية، حيث قد بلغ الحجم الإجمالي لأصول القطاع المصرفي الإسلامي حوالي 2,765

مليار دولار أمريكي، من ما قيمته الإجمالية 4 تريليون دولار أمريكي من الحجم الإجمالي للأصول الإسلامية لسنة 2021، حيث تساهم بنسبة 70% ، وتمتلك دول مجلس التعاون الإسلامي 43 % من الأصول المصرفية الإسلامية العالمية، تليها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة 40% وقد سجل القطاع نموا مرتفعا بنسبة 17% سنة 2021 . تليها إصدارات الصكوك (Sukuk) ب713 مليار دولار، صناديق الاستثمار الإسلامية (Islamic Funds) 238 مليار دولار ، فيما كان القطاع التكافلي (Takaful) هو أضعف قطاع من حيث حجم الأصول ب73 مليار دولار أمريكي.

الشكل 7: المؤشرات الجزئية للصناعة المالية الإسلامية (بالمليار دولار أمريكي)



Source : (ICD, 2022, p. 08)

كما شهد قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية تحسنا في الأداء، لا سيما في بعض دول منظمة التعاون الإسلامي (إيران، المملكة العربية السعودية، ماليزيا، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، البحرين، بنغلاديش، تركيا، اندونيسيا) حيث بلغ إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية مجتمعة حوالي 2,484 مليار دولار أمريكي أي ما تمثل 89,83 % من إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية. أين استفادت من الدعم الحكومي للقطاعات المتضررة من جائحة كوفيد-19 ، وتم إطلاق بنوك إسلامية رقمية في ماليزيا حيث تم الترخيص لاثنان من البنوك السلامية الرقمية من طرف بنك Negara عام 2022 كما تم توقيع شراكة بين شركة Boustead القابضة الماليزية مع الشركة التركية (Great East Capital) لتأسيس أول بنك إسلامي رقمي في تركيا.

كما أن الطلب المرتفع على المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر، مثل تمويل الإسكان، أدى إلى قيام العديد من البنوك التقليدية بفتح نوافذ إسلامية، بما في ذلك بنك الجزائر الوطني، وبنك الجزائر الخارجي، وبنك التنمية المحلي. ومن المتوقع أن ينمو قطاع التمويل الإسلامي في الجزائر مع طرح منتجات التكافل لتكملة الخدمات المالية الإسلامية. (ICD, 2022, pp. 32-33) إضافة إلى ذلك فإن بنك البركة الجزائري يعتبر أول بنك يقدم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية في الجزائر تم افتتاحه رسميا سنة 1991 ويقوم بنشاطات البنك الشامل فهو يجمع بين البنك التجاري وبنك الأعمال والاستثمار، صنف سنة 2018 كأفضل بنك إسلامي في الجزائر حسب تصنيف مجلة Global Finance،كما يملك البنك حسابات في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. كما يعمل البنك في الوقت الراهن على وضع استراتيجية بهدف تعزيز حقوق الملكية للبنك وتحسين الحصص السوقية ومواصلة تطوير التكنولوجيا المعلوماتية والتحول الرقمي من أجل تطوير منتجاته المالية (حسيبة، كاسحي، و براني، 2022، الصفحات 192-193).

وارتفعت إصدارات الصكوك(Sukuk)، بما في ذلك الصكوك المعاد فتحها، في عام 2021 إلى مستوى قياسي بلغ 202.1 مليار دولار أمريكي، مما يمثل عامًا جيدًا آخر للقطاع. وكان النمو بنسبة 9٪ في عام 2021 ، وقد بلغ إجمالي أصول القطاع، الذي تم قياسه من خلال (إجمالي الصكوك الممتازة) حوالي 713 مليار دولار أمريكي في عام 2021. وبالنظر إلى المستقبل وفقا لنموذج العرض والطلب على الصكوكّ (Sukuk) من المتوقع أن يصل إصدار الصكوك إلى 275 مليار دولار أمريكي بحلول عام2027 (ICD, 2022, pp. 44-46).

في حين أن القطاع التكافلي بلغت أصوله المالية الإسلامية 73 مليار دولار أمريكي بمعدل نمو بلغ 17% ، وتصدرت إيران قائمة أفضل البلدان من حيث حجم الأصول المالية في هذا القطاع ب30مليار دولار أمريكي، تليها المملكة العربية السعودية 18 مليار دولار، ماليزيا 12 مليار دولار، الإمارات العربية المتحدة واندونيسيا ب03مليار دولار، وتشهد الجزائر تحركات من قبل مشغلي التأمين بعد موافقة الجهات التنظيمية على مسودة اللوائح الخاصة بالتكافل في فبراير 2021. وتم إطلاق شركة "تكافل الجزائر"، وهي

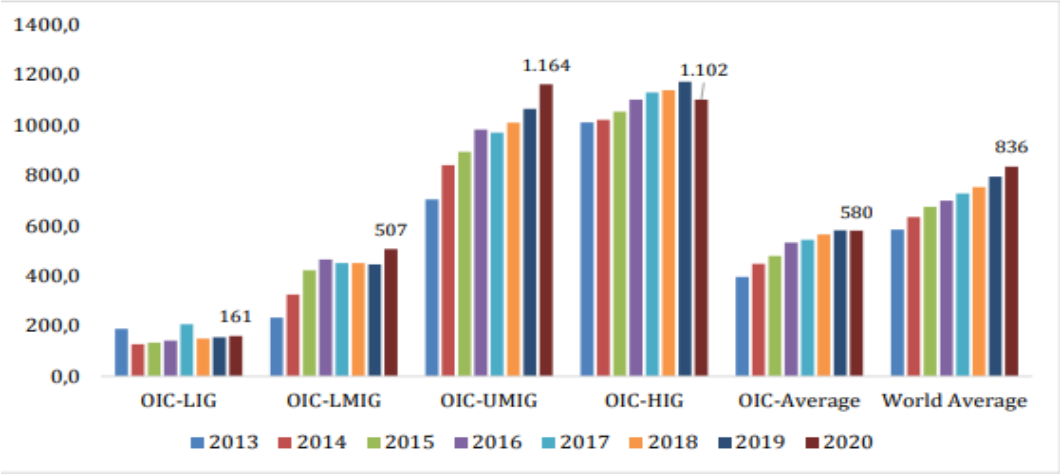
شركة مملوكة للحكومة، ثم افتتحت شركة Société Générale Assurance Méditerranéenne (GAM) شركة Takaful Général .

أما قطاع صناديق الاستثمار الإسلامية فقد سجل نموا قويا للغاية بنسبة 34% ليصل إجمالي أصوله المالية مبلغ 238 مليار دولار أمريكي عام 2021 وبلغ عدد الصناديق الإسلامية الممتازة 1903 وتمثل الدول: إيران، المملكة العربية السعودية وماليزيا 91% من إجمالي الصناديق الإسلامية العالمية، وقد تم دعم النمو من خلال إطلاق 223 صندوق استثمار إسلامي في مناطق مختلفة من العالم عام 2021. (ICD, 2022, pp. 38-42-52).

3.4. واقع الشمول المالي في دول منظمة التعاون الإسلامي (OIC):

وفقًا لمؤشر Global Findex عام 2018، وجد أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لديها نسبة أقل من الوصول إلى الحسابات المصرفية الرسمية، والتي تبلغ 46.3٪، مقارنة بالدول النامية الأخرى غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والتي تبلغ 71.55٪، كما أن 15.66٪ فقط من الأفراد في دول منظمة التعاون الإسلامي ذات الدخل المنخفض لديهم حساب مصرفي لدى مؤسسة مالية معترف بها(Nur & all, 2023, p. 10) .

الشكل 8: عدد الحسابات المصرفية لكل 1000 شخص بالغ في دول (OIC)



Source : (COMCEC, 2022, p. 07)

حيث يلاحظ من الشكل أعلاه، أن متوسط عدد الحسابات المصرفية لكل 1000 شخص بالغ في دول منظمة التعاون الإسلامي يقدر ب580 الذي يعتبر منخفضا بالمقارنة مع المتوسط العالمي المقدر ب836 في عام 2020، رغم تسجيل مستويات مرتفعة في المتوسط بمجموعة الدول ذات الدخل المرتفع والدخل المتوسط في منظمة التعاون الإسلامي منظمة التعاون الإسلامي، والتي تجاوزت المتوسطات العالمية بشكل كبير، عند 1102 و1164 على التوالي، بينما سجلت مجموعة الدول ذات الدخل المنخفض في (OIC-LIG) معدل 161 في نفس العام، حيث تشير هذه الأرقام إلى أن مجموعة الدول ذات الدخل المنخفض في منظمة التعاون الإسلامي بحاجة إلى تطوير أسواقها لزيادة الشمول المالي لدعم نموها الاقتصادي والحد من الفقر(COMCEC, 2022, p. 06) .

وتوضح نتائج التحليل الوصفي للبيانات أن السعودية والكويت والإمارات وقطر لديها أعلى متوسط أجهزة الصراف الآلي مقارنة بالدول الأخرى، حيث بلغ (68.77، 61.84، 61,42، 55.69) على التوالي، خلال الفترة (2011-2019)، وهي نفس الدول التي رأينا سابقا أنها رائدة من حيث حجم الأصول المالية الإسلامية، في المقابل سجلت موريتانيا والجزائر، السودان، ليبيا، والعراق أقل متوسط خلال نفس الفترة بواقع (8.22، 7.96، 4.94، 3.68، 2.431) تواليا، رغم ذلك فقد أوضحت دراسة صندوق النقد العربي عام 2021 أن مؤشر التطور المالي الإسلامي يساهم في زيادة درجة الشمول المالي في مجموعة الدول العربية (العربي، 2021، الصفحات 20-22). وفي دراسة لأثر التمويل الإسلامي على الشمول المالي في الجزائر تبين وجود علاقة موجبة بين إجمالي الودائع في بنك البركة الجزائر وعدد أجهزة الصراف الآلي لكل 100 ألف بالغ. وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة، التي تبين أن التمويل الإسلامي يمكن أن يساعد في تعزيز الشمول المالي. ومع ذلك، فإن تأثير التمويل الإسلامي على الشمول المالي ضعيف، ويمكن تفسير ذلك بعدد فروع البنوك الإسلامية المحدود والتكلفة المرتفعة للخدمات المالية الإسلامية، ولا تزال صناعة التمويل الإسلامي لاسيما المعتمد على التكنولوجيا المالية في الجزائر في مراحلها الأولى من التطور(Hadj & Bidi, 2024, p. 192) .

5.الخاتمة:

في واقع الأمر تعتبر التكنولوجيا المالية الإسلامية مزيج من التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي، مما يعني أن أي صناعتها تعتمد في المقام الأول على التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى ضرورة احتكامها والتزامها بالقواعد المستمدة من الشريعة الإسلامية، كما أن استخدامها للتقنيات الحديثة والمتطورة في تطوير منتجاتها وخدماتها من خلال منصات التكنولوجيا المالية وتقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، والبلوكتشين والبيانات الضخمة، جعلها تشهد طلبا وإقبالا كبيرين على خدماتها المبتكرة من قبل الأفراد والشركات، خاصة في المجتمعات المسلمة، نظرا للشفافية والثقة التي تمنحها لهم ذلك أنها تتجنب التعاملات المحظورة مثل التعامل بالربا، وبيع الغرر والمقامرة وما إلى ذلك من المعاملات المشبوهة، والتمويل الذي يشكل خطرا على المجتمع.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات التي نقترحها فيما يلي:

النتائج:

- ضمان الامتثال لمتطلبات حوكمة الشريعة أمر بالغ الأهمية لأعمال وعمليات الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية في تقديم الخدمات المالية الإسلامية بطريقة شفافة وأكثر تطورا، لتعزيز الأهداف الاقتصادية والبيئية والمالية والاجتماعية،لاسيما وتحقيق فوائد أوسع مثل الشمول المالي.
- يشهد قطاع التكنولوجيا المالية الإسلامية تطورا كبيرا على مستوى العالم، وخاصة في دول منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، حيث تم تقدير حجم المعاملات في سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية، بنحو 138مليار دولار أمريكي في الفترة 2022-2023 ومن المتوقع أن ينمو سنويا بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 17.3% ليصل تقريبا إلى حوالي 306 مليار دولار بحلول سنة 2027.
- حسب تصنيف المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية (GIFT) لأفضل 20 دولة في التكنولوجيا المالية الإسلامية عام 2022، توجد 14 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي(OIC)، وقد تصدرت كل من :ماليزيا، المملكة العربية السعودية، اندونيسيا، الإمارات العربية المتحدة، التصنيف

العالمي، للعلم فإن الجزائر تحتل المرتبة 45 حسب المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية لإحصائيات سنة 2022 .

- ساهمت التكنولوجيا المالية في تطور منتجات الصناعة المالية الإسلامية، بشكل كبير وفعال في دول منظمة التعاون الإسلامي ذات الدخل المرتفع والمتوسط، ما أدى إلى زيادة مستوى الشمول المالي، في حين أن المساهمة ضئيلة ومحتشمة في الجزائر وباقي دول المنظمة ذات الدخل المنخفض ما يوضح حجم التفاوت الكبير في التنظيم وحجم الاستثمار بين الأسواق داخل المنظمة.

التوصيات:

- وجب العمل أكثر والسعي بجدية في تبني وجلب التقنيات الرقمية والتكنولوجيا في صناعة المنتجات والخدمات المالية في دول منظمة التعاون الإسلامي عموما، وفي الجزائر والدول ذات الدخل المنخفض خصوصا من أجل تطوير القطاع وتحقيق الشمول المالي.
- ضرورة التعاون والتنسيق بين دول منظمة التعاون الإسلامي، في تبني التكنولوجيا المالية وتبادل الخبرات والتجارب في سبيل تطوير مجال الصناعة المالية الإسلامية يشمل كل دول المنظمة، من أجل تقليل الفجوات في سبيل تحقيق الوصول والعمق المالي والحد من الفقر؛

6. المراجع:

أولا: باللغة العربية

1. أبعاد الشمول المالي ودورها في تحقيق الميزة التنافسية*مجلة دراسات محاسبية ومالية* -جامعة بغداد 24-1

2.اثر الشمول المالي علي جودة التقارير المالية2022*مجلة البحوث المالية والتجارية* -جامعة بور سعيد -2301134 154

3. الثقافة المالية كآلية أساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية2020*مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة* 56-46

4. أمين عويسي، و إسماعيل مومني. (2021). منصات التمويل الإسلامي الذكية اداة مستقبلية لتعزيز الشمول المالي في العالم الإسلامي. *مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، المجلد 12، العدد 02* .

5. بن فضة ويسام، و بن حسان حكيم. (2020). واقع استخدام التكنولوجيا في الوطن العربي. *مجلة العلوم الادارية والمالية مجلد 04 عدد 03* ، 05.

6. بهناس العباس، رسول حميد، و بسيسة بلعباس عز الدين. (2019). أسس ومتطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الاشارة إلى التجربة الاردنية (بتصرف). *مجلة معارف، المجلد 14، العدد02* ، 230-229.

7. جواني صونيا، و مريمت عديلة. (2021). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي-تجربة البحرين-. *مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، المجلد04، العدد02* ، 275.

8. حسام الدين كريم. (05 03, 2024). *CNN الاقتصادية*. تاريخ الاسترداد 14 12, 2024، من https://cnnbusinessarabic.com/economy/50658/137-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D8%AD%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%

9. دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة2022*مجلة المنهل الاقتصادي* -جامعة وادي سوف 608-1597-*05*01

10. زهرة سيد اعمر، و بن عبد الفتاح دحمان. (2020). التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الوطن العربي–دراسة حالة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. *مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد08، العدد01* ، 66–67.

11. سميرة حسيبة، موسى كاسحي، و عبد الناصر براني. (2022). واقع وتحديات التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر. *مجلة البحوث والدراسات مجلد 19 عدد 02* ، 192–193.

12. صفاء سلطان، و محمد عدنان بن ضيف. (2024). متطلبات رقمنة صيغ التمويل الإسلامي بالاعتماد على التكنولوجيا المالية مع الإشارة إلى بعض الدول العربية وماليزيا. *مجلة الاقتصاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال مجلد 13 العدد 01* ، 243–244.

13. صندوق النقد العربي. (2021). *أثر التمويل الإسلامي على الشمول المالي في مجموعة الدول العربية*. الامارات العربية المتحدة.

14. عبد الكريم عليوي، و محمد توفيق مزيان. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية ودورها في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي. *مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة مجلد 06 العدد 01* .

15. قياس أثر الشمول المالي على النمو الاقتصادي في الجزائر2020*مجلة الاستراتيجية والتنمية –جامعة مستغانم 10*0471-90

16. منير بن عيسى، و سمية موري. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية.. ثورة التمويل الرقمي– التجربة الماليزية–. *دراسات اقتصادية مجلد 16 العدد 02* ، 287–288.

17. نصيرة محاجبية، و رابح بريش. (2022). استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة الإسلامية – دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي–. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد 16/ العدد 02* ، 98–99.

18. واقع الشمول المالي في الدول العربية وآليات تعزيزه2021*مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت* 30–20211*02*

ESCWA19.. (2019). *نشرة التكنولوجيا من أجل التنمية في المنطقة العربية*.

20. CNNBusinessarabic, w. s. (2024, 03 05). *CNNBusinessarabic*. Consulté le 12 14, 2024, sur 138مليار دولار أميركي حجم السوق العالمية للتكنولوجيا المالية الاسلامية المتوافقة مع الشريعة– https://cnnbusinessarabic.com/economy/50658/137 :

%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-

%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-

%D8%AD%D8%AC%D9%85-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-

%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84
%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%

ثانيا: باللغة الأجنبية

1. A Review of Determinants of Financial Inclusion2018 *International Journal of Economics and Financial Issues 08*01-08

2. Ali Amina Hadj ، Aissaui Soraya Bidi .(2024) .The Impact of Islamic on Financial Inclusion Evidence from ALGERIA .*journal of Contemporary Business and Economic Studies Vol 07 No 1*.192 ،

4. COMCEC .(2022) .*COMCEC FINANCIAL OUTLOOK* .TURKY: Necatibey Caddesi.

5. Determining the nexus between financial inclusion and economic development in Pakistan2019 *Journal of Money Laundering Control 22*2195-209

6. Dinard Standard ، Salaam Gateway .(2022) .*Global Islamic Fintech Report* .Elipses.

7. DinarStandard ، Geteway Salaam .(2024 ,08 29) .The Global Islamic Fintech (GIFT) Report 2022 من ،2024 ,12 14 تاريخ الاسترداد . https://www.dinarstandard.com/post/global-islamic-fintech-report-2022

8. Dinley Nur ، et all .(2023) .Determinants of Financial Inclusion in OIC Countries .*Information Management and Business Review vol 15, No 2. ,*

9. Hadda Madouri ، Rym Bouchelit .(2024) .Islamic Finance Industry and Fintech: A Comparative Analysis .*International Journal of Economic performance vol 07 issue 02*.

10. IFCI .(2021) .*ISLAMIC FINANCIAL COUNTRY INDEX - CHAPTER 02* .DDCAP Group.

11. islamic Finance Zawya .(2024 ,11 2) .*islamic finance development report 2024: from Nicht to Norm* من ،2024 ,12 31 تاريخ الاسترداد .INNOVATION INSPIRE IMPACT: https://www.zawya.com/en/economy/islamic-reports/islamic-finance-development-report-2024-from-niche-to-norm-pwqeoqow

12. KILIC Gokmen و ،TURKAN Yavuz .(2023) .The Emergence of Islamic Fintech and Its Applications .*International Journal of Islamic Economics and Finance Studies vol 9, issue 02*.

13. Lamia Haouam .(2024) .Tha role of Islamic Finncial technology in achieving financial inclusion for Islamic banks- A reference to the case of Qatar Islamic Bank .*Namaa for Economic and Trade Journal Vol 08, N 01* ، .14-1

14. Mohamed Hazik و ،Ali Hassnian .(2019) .*Blockchain, Fintech, and Islamic Finance* .bOSTON/BERLIN: DE/ G PRESS.

15. Olowoyo Monsour .(2024) .Assessing the Effect of Islamic Fintech on Financial Inclusion An Economietric Study .*SSEN Electronic Journal ResearchGate DOI 10.2139/ssrn. 4746005*.09-08 ،

16. REFINITIV ISLAMIC FINANCE REPORT ICD .(2022) . *EMBRACING CHANGE IFDI* .LSEG Business.

17. Role of banks in financial inclusion in India2017 *Contaduría y Administración* 644-65

18. salah Mohamed hub ،lee mark و ،mansor mohd sobri .(2022) .FINTECH BRIEF - ISLAMIC FINTECH NASCENT AND ON THR RISE . *international Association of Deposit insurers NO11*.02 ،

19. Stability Financial Board .(2017) .*Financial Stability Implication from FinTech: Supervisory and Regulatory Issues That Merit Authorities, Attention .*

20. T .R Jain و ، O. P Khanna ".(2014) .*Develepment Problems and Policies "* .New Delhi: V.K. Publications.

21. The impact of financial inclusion on economic development2021 *International Journal of Social Economics 48*6878-897

22. WORLD Bank .(2022) .*Global Findex Data .*

World, & Bank. (2020). *Leveraging Islamic Fintech.* Malaysia: Disclosure Authorized.